



علق وزير الخارجية السوري وليد المعلم على موضوع توجه الجامعة العربية إلى مجلس الأمن، بالقول "لينذهب العرب إلى نيويورك أو القمر"، مشيراً إلى أن موقف سوريا حازم ويتوجه إلى مرحلة ديمقراطية أكثر افتتاحاً، ودستور جديد لا يوجد في أي دولة عربية.

وقال المعلم في مؤتمر صحافي بدمشق اليوم الثلاثاء إن فاقد الشيء لا يعطيه، في إشارة إلى الجامعة العربية، قائلاً: "دول عربية اغتالت دور الجامعة واتجهت نحو مجلس الأمن"، مستبعداً وجود أي مبادرة عربية جديدة لحل الأزمة السورية.

وأكد المعلم أن روسيا لا يمكن أن توافق على أي تدخل خارجي في شؤون سوريا، مؤكداً أن نصف الكون يتآمر على بلاده، قائلاً: "العلاقات بين سوريا وروسيا متجردة"، مؤكداً أن روسيا "لا يمكن أن توافق على تدخل خارجي" في شؤون دمشق، متهمًا دولًا عربية بالعمل على تدوير الأزمة السورية.

وشدد على أن بلاده ستتعامل بحزم مع ما تتعرض له من مؤامرات عربية وغربية، على حد قوله.

وأضاف المعلم أن الجامعة العربية لم تناقش تقرير بعثة المراقبين العرب واتخذت قراراً تعلم أن دمشق لن تقبله، قائلاً: "اعتقدنا أنهم ربما يخجلون من أنفسهم ويتعاملون بموضوعية مع هذا التقرير لكن ما توقعناه حدث التفوا على هذا التقرير رغم أنه البند الوحيد على جدول أعمال مجلس الجامعة وقدموا مشروع قرار سياسي يعرفون سلفاً أننا لن نقبل به؛ لأنه قرار فاضح بالمساس بسيادة سوريا وتدخل سافر بشؤونها الداخلية، بمعنى لم يناقشو في العمق تقرير بعثة المراقبين رغم مرور شهر على وجودها في الأراضي السورية وفي كل المحافظات".

واعتبر القرار العربي محاولة لرسم مستقبل سوريا بعيداً عن إرادة الشعب قائلاً: "سوريا ليست دولة مسؤولة لرسم مستقبلها".

وحول سحب السعودية لمراقبتها قال المعلم: "هذا شأنهم ربما السعودية تخشى أن يرى مواطنوها الحقائق على الأرض". وكرر المعلم أن التوصيات العربية تدخل سافر في شؤون سوريا الداخلية، مشدداً على أن أمن بلاده ي العمل جاهداً للتصدي

للجماعات المسلحة التي تهدد أمن سوريا.

واختتم المؤتمر الصحفي بقوله: "تجميد عضويتنا في الجامعة لا يجعلنا شهادة زور على قرارات دول الخليج".

المصادر: